

## أسلوب المقام الأذربيجاني من خلال مدونة Always لألة البيانو عند عزيزة مصطفى زاده (دراسة تحليلية عزفية)

يمنى زكريا على إبراهيم \*

### مقدمة البحث:

يتوارث الأذربيجانيون حصيلة قيمة من الغناء الكلاسيكي تسمى "مجامي Mugami" وهي نفس الكلمة العربية مقام ويجب التفرقة بينه وبين المعنى المألوف للكلمة اي "السلم المقامي Mode" ولهذا التراث سبعة سلالم مقامية تشبه في أسمائها وأغلب أبعادها موسيقانا العربية فمنها الراسد البياتي (او بياتي شيزار)، شهاركاه، شور، هاميون، وهذا التراث الموسيقي متواجد في جمهوريات او اسط آسيا مثل: أزيكستان وطاجيستان وكازاخستان. (٥-١٧٧) وظهر في أذربيجان حركة معاصرة للتأليف الموسيقي قام بها مجموعة من الموسيقيين الأذربيجانيين ومنهم عزيزة مصطفى زاده والتي قامت بتأليف مقطوعات موسيقية متنوعة لألة البيانو وهذه المؤلفات من الانواع الجاذبة للسمع خاصة ما تحمله من طابع شرقي مميز.

### مشكلة البحث:

بالرغم من أن المقام الأذربيجاني عند عزيزة مصطفى زاده يحتوي علي طابع شرقي ناتج علي المعالجة المقامية ولم يحظي بالاهتمام من قبل الباحثين والدارسين لألة البيانو علي مستوي الكليات المتخصصة لذا قامت الباحثة باختيار مدونة Always لعزيزة مصطفى زاده بالدراسة والتحليل العزفي لما تحتويه من سمات وخصائص المدرسة الأذربيجانية.

### اهداف البحث:

- التعرف علي الموسيقي الأذربيجانية ذات الطابع الشرقي.
- التعرف علي المؤلفات الأذربيجانية عزيزة مصطفى وأسلوبها واهم مؤلفاتها لألة البيانو.
- التعرف علي تقنيات الاداء لمدونة دائما Always لألة البيانو.

### اهمية البحث:

إثراء مناهج ألة البيانو بمقطوعات تتسم بالشرقية والمقامية ليستفيد منها طلاب الكليات والمعاهد المتخصصة.

\* دراسة في كلية التربية النوعية جامعة بنها شعبه بيانو

المؤتمر السنوي الدولي الأول لكلية التربية النوعية – جامعة بنها في الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر ٢٠١٩م تحت عنوان الإبداعات التربوية النوعية من وجهة نظر مصرية إفريقية

### تساؤلات البحث:

- ما هي العناصر التي تجعلنا نتفهم الموسيقى الأذربيجانية ذات الطابع الشرقي؟
- ما هي أعمال عزيزة مصطفى زاده موضحا أسلوبها ونبذها عن حياتها؟
- ما هي الارشادات العزفية اللازمة لتذليل الصعوبات في مدونة عينة البحث؟

### حدود البحث:

- حدود زمنية: النصف الثاني من القرن العشرين (١٩٦٩ حتى الان).
- حدود مكانية: محل الميلاد: جمهورية أذربيجان
- محل الإقامة: ألمانيا

### إجراءات البحث :

- منهج البحث: تتبع الباحثة المنهج الوصفي (تحليل محتوى), وهو المنهج الذي يعتمد علي تحليل الوثائق والبيانات للاستفادة منها في موضوع البحث.(٤)

### أدوات البحث:

- المدونة الموسيقية لعينة البحث.
- آلة البيانو.
- بعض الوسائل السمعية مثل (CD), شرائط الكاسيت, اليوتيوب).

### مصطلحات البحث:

#### - الاداء: Performance

- كل ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي ومهاري ويقوم علي خلفية معرفية ووجدانية ويكون عادة علي أداء عمل ما.(٣-٤٠٨)

#### - المقام: Mode

- يطلق مي الموسيقى العربية علي المقامات العربية المتنوعة التي تحتوي معظمها علي مسافة ثلاثة أرباع النغمة التي تتميز بها الموسيقى العربية, وتبني جميع المقامات من تتابع جنسين اما ان يكونا منفصلان او متصلان او متداخلان.(١-٢٣٨)

#### - المقام الأذربيجاني: Azerbaijani Mugam

- يعد من أحد القوالب الموسيقية الشعبية الأذربيجانية, يعتمد علي الفن الارتجالي يأخذ شكل أكثر حرية وغالبا ما يقارن بالجاز المرتجل وبدون ميزان وعند أداءه يتطلب مستوى مهاري عالي كما ان يتبع قواعد معينة.(٦)

المؤتمر السنوي الدولي الأول لكلية التربية النوعية - جامعة بنها في الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر ٢٠١٩م تحت عنوان الإبداعات التربوية النوعية من وجهة نظر مصرية إفريقية

### الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

#### أولاً: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى بعنوان: "تقنيات الاداء لبعض المؤلفات الأذربيجانية لألة البيانو\*\*" يهدف البحث الى التعرف على تقنيات الاداء للمؤلفات الأذربيجانية لألة البيانو والتعرف على المؤلفين الذين صاغوا اعمالاً لألة البيانو تتسم بالشرقية والمعالجة المقامية، وتوصلت الباحثة الى اسلوب الاداء الجيد واستنباط المشاكل العزفية وتذليلها بالإرشادات العزفية اللازمة وكانت عينة البحث هي مجموعة من مؤلفات الاطفال عند كاراكاريف، عزيزة مصطفى، فكرت اميروف، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي من حيث تناول الموسيقى الأذربيجانية وتختلف من حيث العينة حيث تناول البحث الراهن مدونة Always عند عزيزة مصطفى زاده.

#### الدراسة الثانية: "البرليود في الموسيقى الأذربيجانية في القرن العشرين\*\*"

يهدف البحث الي تقنيات الاداء للبرليود في الموسيقى الأذربيجانية لألة البيانو والتعرف على المؤلف الأذربيجاني فكرت اميروف، ثم التوصل الي اسلوب اداء مناسب عن طريق استنباط المشاكل العزفية وتذليلها عن طريق التمارين والإرشادات العزفية المناسبة وكانت عينة البحث مؤلفة البرليود عند فكرت اميروف، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن من حيث تناول الموسيقى الأذربيجانية وتختلف من حيث العينة حيث تناول البحث الراهن مدونة Always من مؤلفات البيانو عند عزيزة مصطفى زاده.

#### ثانياً: الدراسات الاجنبية:

الدراسة الثالثة "The Dynamic of Azerbaijani Mugam in Twentieth century\*\*", :

العنوان باللغة العربية "الديناميكية في المقام الأذربيجاني في القرن العشرين\*\*\*" وتهدف هذه الدراسة الي تعريف المقام وتريخه والتغيرات التي طرأت علي أداء المقام في بداية القرن العشرين ومدى تأثير الثقافة الموسيقية السوفيتية علي الثقافة الموسيقية الأذربيجانية والمقام والايديولوجية السوفيتية والمقام والقومية الأذربيجانية وأوبرا المقام وسيمفونية المقام ودور كل من المؤلفين أزيير حاجيبيوف "Uzeir Hajibeyov" وفكرت اميروف. "Fikrat Amirov" وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناولها للقومية الموسيقية الأذربيجانية وتختلف من حيث عينة البحث.

\*\*دعاء نبيل بكر عبد الغني: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد ٢٠١٤.

\*\*شاهنده محمود رضوان: مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، الجلد الثلاثون يناير ٢٠١٥.

المؤتمر السنوي الدولي الأول لكلية التربية النوعية – جامعة بنها في الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر ٢٠١٩م تحت عنوان الإبداعات التربوية النوعية من وجهة نظر مصرية إفريقية

\*\*\*Inna Naroditskaya proquest Dissertations&Theses

وينقسم البحث إلي جزئين:

الجزء الاول: الاطار النظري ويشتمل علي:-

- دولة أذربيجان.
- الموسيقى في أذربيجان.
- نبذة مختصرة عن حياة عزيزة مصطفى وأسلوب أدائها وأهم أعمالها.

### أذربيجان(٨):

جمهورية أذربيجان هي واحدة من ست دول مستقلة في منطقة القوقاز، تقع في مفترق الطرق بين أوروبا الشرقية وأسيا الغربية يحدها بحر قوزين من الشرق وروسيا من الشمال وجورجيا من الشمال الغربي وأرمينيا من الغرب وإيران من الجنوب. وهي دولة ذات أغلبية عرقية تركية ودينية مسلمة، الدولة الأذربيجانية دولة علمانية وجمهورية موحدة مع تراث ثقافي وتاريخي قديم، وكانت أذربيجان أول محاولة لإقامة جمهورية ديموقراطية وعلمانية في العالم الإسلامي. وعاصمتها باكو وقد استقلت عن الاتحاد السوفيتي في ٣٠ أغسطس ١٩٩١ واللغة الرسمية هي اللغة الأذربيجانية التي تنتمي الي عائلة اللغة التركية.

القومية في الأذربيجان(٥-١٧٦:١٨١):

أذربيجان نموذج خصب للقومية النابعة من تراث شرقي. يرتبط بموسيقانا، بخصائص مشتركة فنعرض لبعض مؤلفيها الذين يمثلون فلسفات فنية متباينة ومتكاملة في الوقت نفسه.

عزيز حاد جيبكوف:(١٩٤٨- ١٨٨٥) Uzeir Gadjebikov

حاد جيبكوف مؤلف موسيقي أذربيجاني، يعتبر مؤسس الموسيقى الأذربيجانية الفنية إبداعا وتعلما وبحثا وتنظيما، كانت الثقافة الأذربيجانية موزعة بين الثقافات الروسية والإيرانية والتركية تبعا لموقعها الجغرافي. عزف جيبكوف عدة آلات أثناء دراسته بجورجيا ثم درس التأليف في باكو، وبدأ اهتمامه بالتراث والموسيقي الشعبية مبكرا ونشر كتابه "أصول الموسيقي الفلكلورية الأذربيجانية" عام ١٩٤٥. كانت مهمة حاد جيبكوف في تطوير فن قومي علي أساس هذا التراث، مهمة صعبة، فدراسته للتأليف الغربي لم تهيئه للتعامل مع الخصائص المقامية والايقاعية والجمالية المميزة له، لذلك قام برفض تلك الخصائص واعتبرها أخطاء يجب تصحيحها والعمل علي تحديث موسيقي أذربيجان وتطويرها. عمل علي تأكيد العناصر المشتركة في الموسيقي الغربية علي حساب خصائص الموسيقي المحلية المميزة لهذا التراث، وعمل علي اخضاع التراث المحلي للمفهوم الغربي في الابعاد الهارمونية، وقام بتأليف الموسيقي بأسلوب يجمع هذين النقيضين. ومن هنا رسخت المبادئ الموسيقية التي طبقها ونشرها كمؤسس لأول مدرسة موسيقية تحولت لكونسرفتوار باكو، ولأول كورال وأوركسترا في أذربيجان سنة ١٩٢٦.

المؤتمر السنوي الدولي الأول لكلية التربية النوعية - جامعة بنها في الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر ٢٠١٩م تحت عنوان الإبداعات التربوية النوعية من وجهة نظر مصرية إفريقية

مؤلفاته وأسلوبه:

كتب حاد جيبكوف أعمالاً للمسرح الغنائي أشهرها "ليلي والمجنون" وأوبرا "كير أوغلي" وعدد من الأوبرتيات الفكاهية والكانتاتا، وأعمالاً سيمفونية وأعمالاً لموسيقى الحجرة ومقطوعات لفرق الآلات الشعبية التي أنشأ لها فرقة لإذاعة أذربيجان. "ليلي والمجنون": أول أوبرا أذربيجانية عرضت في باكو عام ١٩٠٧ وكتب عنها المؤلف في مذكراته أنها شئ شبيه بالأوبرا وهذا وصف حقيقي لها فهي ليس لديها مدونة (بارتيتورة) كتبت فيها أدوار المغنين كالمعتاد حيث أنها قائمة علي "فن المقام" التقليدي. بينما كتبت فقرات الأوركسترا بأسلوب غربي فجمع هذا العمل بين لغة التراث الذي يرتجل فيه المغنيون الأربعة بأسلوب حر مزخرف، وبين لغة الموسيقى الغربية: ففي أسلوبها ازدواجية محيرة، تجمع بين عالمين موسيقيين ليس بينهما روابط موسيقية أو جمالية. وكان جيبكوف أكثر توفيقاً في أوبرا كير أوغلي سنة ١٩٣٦. ويبدو في نهاية الأمر ادراك خطورة دوره في طمس معالم هذا التراث ولكن بعد فوات الأوان.

كاراكاريف: ١٩١٨ Kara-Karaev

هو عبد الحافظ أوغلي كاراكاريف من المؤلفين القوميين الأذربيجانيين وهو أكثرهم موهبة، التحق بمدرسة باكو الموسيقية ثم درس التأليف الموسيقي في كونسرفتوار علي حاد جيبكوف وتشرّب التراث الأذربيجاني، ثم رحل في ١٩٣٧ في أنحاء البلاد سعياً وراء الموسيقى الشعبية الأصلية، ودون عدد من الأغاني والرقصات والمقام وفن العاشق "الاشوجي". وعاد لأذربيجان وبدأ بحثه عن أسلوب قومي يوفق بين المقام الأذربيجاني والتأليف الغربي. وظل يقوم بدور ايجابي في الحياة الموسيقية لجمهوريته بجانب التأليف وقد نال عدة جوائز وألقاب تكريمية في جمهوريته والاتحاد السوفيتي.

مؤلفاته وأسلوبه:

انتج العديد من المؤلفات الموسيقية مثل: السيمفونية الأولى، أوبرات الوطن، المتابعة الأذربيجانية للأوركسترا، واتجه لثقافة أذربيجان في أواخر الأربعينات فكانت القصيدة السيمفوني "ليلي والمجنون" أفضل كتاباته القومية، ومتابعة "الفاتنات السبع" والخريف Osen للكورال، وثلاثة تصنيفات للغناء والأوركسترا، وست أغاني عن "رباعيات الخيام"، وصوناتا للبيانو وأربعة مجلدات من المقدمات "البريلود" البوليفونية المتدرجة التعقيد، وكتب الموسيقي التصويرية لعديد من الأفلام، ومن أعماله باليه "طريق الرعد" عن جنوب إفريقيا. وفي أعماله القومية يعتمد علي ألحان مقامية، وخاصة في البياتي "شيزار" \*، ويختل بعد الثانية الزائدة \*\* (كما في فصيلة الحجاز) مكاناً مهماً في ألحانه وهارمونياته، حيث اتسمت كتاباته بالشرقية الواضحة، وكان نجاح موسيقاه شاملاً لأنها لمست وترا حساساً في نفوس مواطنيه.

المؤتمر السنوي الدولي الأول لكلية التربية النوعية – جامعة بنها في الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر ٢٠١٩م تحت عنوان الإبداعات التربوية النوعية من وجهة نظر مصرية إفريقية

\* وهو عندهم اشبه بسلم ري الصغير الهارموني ولكن بخفض الدرجة الثانية والسادسة في الهبوط.  
\*\* هذا البعد هو الاستثناء وليس القاعدة في موسيقي اذربيجان. ولكنه أثار حماس المؤلف من البداية.

### الموسيقي في اذربيجان:

بنيت الموسيقي الاذربيجانية علي الموسيقي الشعبية التي تعود الي ما يقرب من ١٠٠٠ سنة، تطورت الموسيقي الاذربيجانية عبر الرثاء من خلال إبداع ألحان متنوعة متوازنة، تمتلك الموسيقي في اذربيجان نظم متعددة، وفقا لقاموس غروف للموسيقي والموسيقيين من حيث الثقافة والعرق والدين، الأذريون أقرب بكثير الي إيران منهم الي تركيا. (٨)  
ويمكن تقسيم الموسيقي التي وصفها المتخصصون في الموسيقي السوفيتية بانها محترفة الي نوعين: فن العاشق "الاشوجي"، المقام، ومجموعة متنوعة اخري تتوافق مع الموسيقي الحضرية التي تقرض عناصر من تقاليد فن العاشق والمقام. وظهر في بداية القرن العشرين مرجع سيمفوني أذري، يعتمد علي تقاليد المقام، ويسود المقام في شمال اذربيجان في سلسلة جبال كاراباخ، وفي مناطق معينة مثل جانجا يوجد كلا النوعين. فن العاشق تميل الاي الاداء في المناطق الريفية، والمقام علي النقيض من ذلك حيث لديه جمهور حضري الي حد كبير. والمقام والعاشق لا يزال تشترك في الخصائص فكل منهما يقوم علي الارتجال. (٦)  
وهناك ثلاثة اتجاهات اساسية للتقاليد الموسيقية في اذربيجان وهي المقام والميكانا وفن العاشق "الاشوجي"

المقام: ويعد من احد القوالب الموسيقية الشعبية في اذربيجان وهو فن ارتجالي يتطلب مستوي مهاري عالي كما يتبع قواعد معينة كالتعامل مع المقام الموسيقي بحرية كاملة دون قيود في العزف او الالتزام بأشكال ايقاعية او نماذج لحنية ثابتة، مع مزج الشعر التقليدي الاذربيجاني (يتناول موضوعات تراثية محلية) وكان لدولة ايران المجاورة دورا فعال في إثراء هذا القلب، حيث يتناول العازفون السلم الخماسي المميز في قالب المقام. (٦)  
الميكانا: هو نوع من الشعر الايقاعي يشبه الي حد ما "الراب" المعاصر ومن المؤسف انه لم يتم تسجيل هذه القطع علي الاطلاق.. وتم منع اداء الميكانا من اذربيجان السوفيتية لمجرد انه لا يمكن التحكم في اشكال الشعر البدائية والرقابة عليها ووصفة النظام الشمولي انه شعر مثير للشغب. (١١)

فن العاشق "الاشوجي": يجمع بين القاء الشعر المنغم والآلات الموسيقية وهو رمز للثقافة الاذربيجانية وتعود اصوله الي الشعوب التركية القديمة، وهو عبارته عن اعاني شبة مرتجلة. (١٢)

## الجاز الأذربيجاني :

شهد القرن العشرين العديد من التيارات الموسيقية الحديثة حيث ظهر أساليب فنية جديدة ومذاهب واتجاهات تختلف في جوهرها وشكلها عن مؤلفات العصور السابقة، وترى الباحثة أنه من الأهمية تناول هذه الاتجاهات الموسيقية المختلفة بما تحتويه على عناصر موسيقية وفنية ومصادر تونالية جديدة بالدراسة والتحليل في الاكاديميات المختلفة. (١-٣٢٤)

مقام- جاز: Jazz Mugam

هو أسلوب محلي المنشأ، وهو عبارة عن مزيج من الموسيقى الشعبية الأذربيجانية والجاز الكلاسيكي اي انه عبارة عن موسيقى الجاز استنادا علي اشكال ومقاييس أسلوب المقام. ووصل الي شهرته في الخمسينات والستينات من القرن العشرين تحت تأثير الملحن الأذربيجاني رافيق باباييف (بالأذرية) (Rafia Babayev): وعازف البيانو وموسيقار الجاز واقف مصطفى زاده (بالأذرية) (١٥). (Vaqif MustafaZadeh) :

ازدهرت موسيقى الجاز الأذربيجانية علي يد رفيق باباييف وفاجيف مصطفى زاده، الذين قاموا بإنشاء مؤلفات غير قابلة للتكرار، ليصبحوا مؤسسين لموسيقى الجاز الحديث وجمع هذا النوع من الموسيقى بين موسيقى اذربيجان التقليدية والجاز الامريكي الكلاسيكي:  
رفيق باباييف:

ملحن أذربيجاني يلقب بفنان الشعب ولد في ٣١ مارس عام ١٩٣٦ في مدينة باكو. بدأ دراسته في مدرسة للموسيقى عام ١٩٤٣ وأنشأ رباعي الجاز الاول في هذه المدرسة، ثم دخل الي قسم البيانو في مدرسة عاسف زينلي للموسيقى\* وعمل كمدير الموسيقى لطاقم من الآلات الشعبية بجانب دراسته، وحاز طاقم رفيق علي جائزة في مهرجان الجاز الدولي عام ١٩٦٧، توفي رفيق باباييف اثر هجوم ارهابي في ١٩ مارس ١٩٩٤، حائز علي لقب الجدارة في جمهورية اذربيجان الاشتراكية السوفيتية. (٧)

ويعتبر رفيق باباييف تاريخ موسيقى الجاز الأذربيجانية حيث كان من أوائل من دمجا الألحان الأذربيجانية في موسيقى الجاز وكشف في احدي مقابلاته عن جوهر الجاز الأذربيجاني "عبارة عن دمج الإتجالات الأذربيجانية في البنية الايقاعية لموسيقى الجاز الكلاسيكية" وأسلوب المقام الأذربيجاني معروف انه ارتجالي ومع معرفة معايير موسيقى الجاز والقدرة علي استخدامها يمكن أن يسمي هذا موسيقى الجاز الأذربيجانية متعددة الألحان. (١٣)  
واقف مصطفى زاده:

عازف البيانو وملحن موسيقى الجاز الأذربيجاني المشهور بدمج موسيقى الجاز والموسيقى الشعبية الأذربيجانية المعروفة باسم مقام (Mugham) بين موسيقيين الجاز المشهورين علي مستوي العالم، ولد مصطفى في ١٦ مارس ١٩٤٠، تخرج من مدرسة باكو للموسيقى عام ١٩٦٣ حقق شهرة لأول مره في المدرسة حيث أقام الحفلات الموسيقية ثم قام بالأداء في الحفلات والامسيات التي أقيمت في الجامعات والنوادي حتي أصبح بعض فترة من الموسيقيين

المؤتمر السنوي الدولي الأول لكلية التربية النوعية - جامعة بنها في الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر ٢٠١٩م تحت عنوان الإبداعات التربوية النوعية من وجهة نظر مصرية إفريقية

المشهورين في أذربيجان. لعب واقف الجاز الكلاسيكي بشكل أساسي في حفلاته وفي الاربعينات والخمسينات كل عزف الجاز محظور في الاتحاد السوفيتي، بما في ذلك أذربيجان نظرا لعدم وجود فرص للحصول علي سجلات موسيقي الجاز. ولكنه تعلم الجاز من الافلام وراديو ال BBC وقام بغناء الميكانا "الشعر الإيقاعي" الذي تم حظره ايضا، وحاول اعادة انشاء هذا النوع المحظور من الموسيقي علي البيانو. وتم رفع الحظر علي موسيقي الجاز في الستينات حيث انطلق مصطفى بموسيقي الجاز المستوحاة محليا ونمت شعبيته داخل وخارج الاتحاد السوفيتي وظهر في العديد من المهرجانات. ويعتبر مصطفى هو مؤسس حركة موسيقي الجاز الاذربيجاني التي ظهرت في أواخر الستينات والسبعينات في باكو نتيجة لدمج موسيقي المقام بالجاز حيث قام بإعادة بناء إرتجالاته من خلال الموسيقي الكلاسيكية، توفي أثر نوبة قلبية عام ١٩٧٩. (١٦)

نبذة عن حياة عزيزة مصطفى زاده:

كان لدي واقف مصطفى زاده علاقة تكافلية مع زوجته وخاصة ابنته عزيزة التي تقوم عن ابيها الان بالمهمة الضخمة المتمثلة في دمج لهجة المقام مع موسيقي الجاز المعاصر. (٩)  
ولدت عزيزة مصطفى زاده في ١٩ ديسمبر عام ١٩٦٩ ونالت من الشهرة بين الاوربيين، حيث ان الاوربيين يعرفونها أكثر مما يعرفها أهل شعب وطنها في أذربيجان وهي الوطن الام لعزيرة التي ولدت فيه ونشأت وتربت فيه حيث خرجت منه الي العالمية، وهي معروفة بأميرة الجاز وهي مغنية وعازفة بيانو وملحنة اذربيجانية فتن بها الحشود في لندن وبروكسل وبراغ وذاعت شهرتها في باريس وأثينا وروما واسطنبول. ولدت عزيزة في عالم موسيقي الجاز المدعوم بفن المقامات الموسيقية الذي أخذته عن ابيها حيث قالت عن والدها واقف مصطفى زاده انه يعتبر أسطورة في ارتجال موسيقي الجاز الاذربيجانية والتي تطورت في الستينات والسبعينات من القرن العشرين وفي عام ١٩٧٨ قامت عزيزة بتمثيل الاتحاد السوفيتي في المهرجان العالمي لموسيقي الجاز في موناكو، ومنحت الجائزة الاولي في هذا المهرجان. (١٤)  
ويعتبر المقام الموسيقي هو مصدر إلهام عزيزة في مؤلفاتها لموسيقي الجاز، والمقام بالنسبة لها هو الموسيقي السحرية، ولم تستخدم عزيزة المقام في شكلة النموذجي المعروف في مؤلفاتها ولكنها كانت تمزجه أشكال اخري مثل الموسيقي الكلاسيكية. (١٠)  
الجوائز التي حصلت عليها عزيزة:

- جائزة أكاديمية فونو ١٩٩٤ وهي الجائزة الأكثر شهرة قيمة أدبية ومادية في ألمانيا.  
- جائزة إيكو من سوني Echo Prize From Sony منحت هذه الجائزة من شركة

سوني بعد إنتاجها للإسطوانة الثانية وتحمل اسم دوما. always  
أهم مؤلفاتها لألة البيانو: وتنقسم أعمال عزيزة مصطفى الي الألبومات التالية:

عزيزة مصطفى زاده ١٩٩١ Aziza Mustafa Zadeh

دوما او دائما Always



المؤتمر السنوي الدولي الأول لكلية التربية النوعية – جامعة بنها في الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر ٢٠١٩م تحت عنوان الإبداعات التربوية النوعية من وجهة نظر مصرية إفريقية

Dance Of Fair	رقصة النار ١٩٩٥
Seventh Truth	الحقيقة السابعة ١٩٩٦
Jaziza	جازيزا ١٩٩٧
Inspiration- Colors& Reflection	الإلهام- ألوان وتأملات ٢٠٠٠
تناقضات ٢٠٠٦	شامان ٢٠٠٢ Shamans
	Contrasts
تناقضات ٢٠٠٧	Contrasts

### الجزء الثاني: الإطار التطبيقي ويشمل:

قامت الباحثة بدراسة تحليلية عزفية للجزء A في مدونة Always عند عزيزة مصطفى زاده حيث قامت الباحثة بتحليل المدونة تحليلًا بنائياً من حيث العناصر الموسيقية المختلفة (السلم- الميزان- السرعة- الطول البنائي- القالب), وتحليل عزفي وذلك لمحاولة تدليل ما بها من صعوبات والوصول لأدائها بالمستوي الجيد .

التحليل البنائي:

الطول البنائي: ١١٧ مازورة

المقام: مقام الكرد او الفريجيان من درجة الصول

الميزان :

الصيغة: ثنائية A B وسيتم تحليل جزء A الذي يتكون من:

مقدمة : م (١): م (١٢)

قسم الرئيسي : A: م (١٣): م (٣٣)

قسم : A٢: م (٣٤): م (٥١) وهو اعاده للجزء A مع كثافة لحنية وهارمونية

السرعة Allegro: سريع

النسيج: هوموفوني.

تقسيم الأفكار:

الفكرة الاولى من (م١: ١٢) قفلة تامة في مقام الفريجيان علي درجة الصول.

الفكرة الثانية من (م١٣: ٣٣) قفلة تامة في مقام الفريجيان علي درجة الصول.

الفكرة الثالثة من (م٣٤: ٥١) قفلة تامة في مقام الفريجيان علي درجة الصول .

عناصر موسيقي الجاز:

- المقدمة من (م١: ١٢) استخدمت المولفة ايقاع السينكوب وهو من الاشكال الايقاعية

لموسيقي الجاز , وال Blocking cord وهو عزف التالفات متوازية غير مفككة, مع الاضافة

بالثانبات وهما سمات غالبية في العمل وهما من سمات موسيقي الجاز .

الشكل (١)

المؤتمر السنوي الدولي الأول لكلية التربية النوعية – جامعة بنها في الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر ٢٠١٩م تحت عنوان الإبداعات التربوية النوعية من وجهة نظر مصرية إفريقية

والقفلة في الجزء الاول قفلة تامة في مقام الفريجيان علي درجة الصول ويرى بعض المحللين انها قفلة نصفية في سلم دو الصغير وهذا تأرجح بين التونالية وهي سمة من سمات موسيقى الجاز .

الشكل (٢)

- جزء A من (م:١٣م:٣٣) وقامت علي قافلة تامة في مقام الفريجيان علي درجة الصول مع اضافة السابعة ويرى بعض المحللين انها قفلة نصفية في سلم دو الصغير, مع استخدام (>) علامة ال Accent لتلافي سميترية الضغوط الطبيعية التي تعتبر بمثابة عنصر رئيسي في موسيقى الجاز

الشكل(٣)

- الجزء A٢ وقامت علي قفلة تامة في مقام الفريجيان علي درجة الصول مع اضافة السابعة ويرى بعض المحللين انها قفلة نصفية في سلم دو, وهذا تأرجح بين التونالية. الشكل(٤)

التحليل العزفي:

الأفكار اللحنية: يتميز لحن المدونة ALWAYS بالقوة والسرعة ويأتي اللحن في صورة اساليب مبتكرة من المؤلف في التنوع النغمي والايقاعي واستخدام نغمات ميلودية وكثافة هارمونية وتنوع في استخدام الاشكال الايقاعية وتكملة الناتج السمعي بين اليدين.  
- تعتمد المقدمة علي وجود نغمات سلمية صاعدة وهابطة في اليدين مع وجود نغمات ملونة كما في الشكل(٦).

وتالفات الهارمونية في اليد اليمني مع نغمات سلمية في اليد اليسري كما في شكل (١).

- اما الفكرة A فتعتمد علي اداء الاربجات وتكملة الناتج السمعي بين اليدين. الشكل(٥)  
- والفكرة A٢ هي اعادة للفكرة A في استخدام الاشكال الايقاعية مع الكثافة اللحنية والهارمونية.

النماذج الايقاعية: استخدمت المؤلف عدة نماذج ايقاعية نستعرضها فيما يلي:

ظهر النموذج الايقاعي في اليدين من (م:١م:٣).

ظهر ايقاع في (م:٤) ولم يتكرر.

ظهر النموذج الايقاعي

في اليد اليسري من (م:٥م:١١) وظهر ايضا في م:٢٣, م:٢٧, م:٣٣.

ظهر النموذج الايقاعي في اليد اليمني ويعتبر السينكوب من الاشكال الايقاعية لموسيقى

الجاز من (م:٥م:١١).

المصطلحات التعبيرية: استخدمت المؤلف بعض المصطلحات الادائية التعبيرية:

وجود مفتاح فا في الخطيين اللحينين من (م:٦) ثم يتغير الي مفتاح صول في اليد اليمني (م:٧) ثم يرجع الي مفتاح فا (م:٨) ثم يعود الي مفتاح صول مرة اخري من(م:١١) الي انتهاء جزء A في (م:٥١).

- F marcato العزف بشده واضحة.
  - mf (mezzo forte) العزف متوسط القوة.
  - (Diminuendo) التدرج في خفوت الصوت.
  - (Cressendo) التدرج في قوة الصوت.
  - (<) استخدام علامة ال Accent لتلافي سميترية الضغوط الطبيعية التي تعتبر بمثابة عنصر رئيسي في موسيقي الجاز.
  - اضافة الاقواس اللحنية والزمنية .
- الحليات: لم تستخدم المؤلفه اي نوع من الحليات وذلك لكثرة الثراء الهارموني والتشابك اللحني. البيدال: لم تستخدم المؤلفه البيدال وتقترح الباحثة وضع البيدال لوجود نغمات وتالافات مستمرة برابط زمني في كلتا اليدين.
- التقنيات الادائية:

تقنية أداء النغمات السلمية الصاعدة والهابطة في اليدين علي بعد اوكتاف مع وجود القوس اللحني من (م:٣) ويتطلب ذلك الاداء ببطئ واعطاء أهمية لبداية القوس وعزفة بعمق وخفة حثبي النهاية والالتزام بترقيم الصابع المقترحة من قبل الباحثة وذلك لإظهار الاداء بشكل مترابط. الشكل (٦)

تقنية أداء الشكل الايقاعي في (م:٤) وتتطلب هذه التقنية ضرورة تدريب هذا الجزء بطريقة مفردة بنزول الاصابع بالتساوي علي جميع النغمات. الشكل(٧)

تقنية اداء التالافات الهارمونية علي الشكل الايقاعي في اليد اليمني من (م:٥:١١) مع وجود الرابط الزمني , وتتطلب هذه التقنية التدريب اولا علي الايقاع وذلك بأداء التالافات بالشكل الايقاعي عدة مرات ثم اداء نفس التالافات بايقاع حتي تمام الاتقان مع مراعاة الشكل الايقاعي كمصاحبة في اليد اليسري ومراعاة وجود الرابط الزمني في كلتا اليدين و الالتزام بترقيم الاصابع المقترحة .

الشكل (٨)

تقنية أداء المسافات الهارمونية في اليد اليمني ويتطلب ذلك الاداء ببطئ مع التكرار لعدة مرات حتي تعتاد اليد هذه المسافات والالتزام بترقيم الاصابع المقترحة. الشكل(٩)

قامت المؤلفه بتنوعات علي مسافات هارمونية سبق دراستها في فكرة A الاساسية مع تغير بسيط في الايقاعات وهو عبارة عن فكرة لحن A مع كثافة هارمونية من (م:٤٣:٤٠) وتتمثل الصعوبة في اداء التالافات المتتالية علي بعد الاوكتاف مع المحافظة علي اداء الرابط الزمني في اليد اليمني مع تكملة الناتج السمعي لليد اليسري ويتطلب ذلك التدريب الجيد في سرعة التحكم

المؤتمر السنوي الدولي الأول لكلية التربية النوعية – جامعة بنها في الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر ٢٠١٩م تحت عنوان الإبداعات التربوية النوعية من وجهة نظر مصرية إفريقية

بين اليدين ومراعاة زمن عزف كل هذه التالقات في المازورة الواحدة ووضع البيدال لمراعاة الرابط الزمني والتدريب ببطئ شديد مع ملاحظة نزول اليد علي لوحة المفاتيح الشكل (١٠)

### نتائج البحث:

بعد ان انهت الباحثة من التحليل الادائي والعزفي لعينة البحث وهي مقطوعة Always لعزيزة مصطفى زاده التي كتبتها عام ١٩٩٣, توصلت الباحثة الي النتائج التالية والتي جاءت في ردا علي اسئلة البحث وهي كالآتي:

- ما هي العناصر التي تجعلنا نتفهم الموسيقى الأذربيجانية ذات الطابع الشرقي؟  
نعم, حيث اظهرت الباحثة اوجه الشبة بين الموسيقى التقليدية الأذربيجانية والموسيقى العربية , باستخدام الركوز بشكل تقليدي بجانب الألحان القائمة علي الخطوط السلمية حيث ان لهذا التراث الأذربيجاني سبعة سلالم مقامية تشبه في أسمائها وأغلب ابعادها موسيقانا العربية فمنها الراسن , البياتي شيزار , شهاركاه وشور وهاميون .

- ما هي أعمال عزيزة مصطفى زاده موضحا أسلوبها ونبذه عن حياتها؟  
وقد اجابت الباحثة بتناول حياة المؤلفة عزيزة مصطفى زاده واسلوبها واهم اعمالها.

- ما هي الارشادات العزفية اللازمة لتذليل الصعوبات في مدونة عينة البحث؟  
وقد اجابت الباحثة بتحليل مقطوعة Always عند عزيزة مصطفى واستنباط المشاكل العزفية والتعبيرية بها وتذليل الصعوبات الواردة بها من خلال الارشادات اللازمة وتوصلت الباحثة الي النتائج التالية :

دائما Always

الطول البنائي ١١٧

المقام مقام الكود او الفريجيان علي درجة الصول

الميزان

القالب A B

السرعة سريعة Allegro

النسيج الهوموفوني

### التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:-

الاستفادة من التحليل الذي قامت به الباحثة لمؤلفة Always لعزيزة مصطفى زاده ومحاولة تطبيقه علي باقي مؤلفات المدرسة الأذربيجانية.

المؤتمر السنوي الدولي الأول لكلية التربية النوعية – جامعة بنها في الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر ٢٠١٩م تحت عنوان الإبداعات التربوية النوعية من وجهة نظر مصرية إفريقية

الاهتمام بالمؤلفات المخلفة في المدرسة الأذربيجانية ووضعها ضمن مناهج الكليات والمعاهد المختصة بحيث التنوع الدائم في المناهج.  
تزويد المكتبة الصوتية بمؤلفات البيانو للمؤلفة الأذربيجانية عزيزة مصطفى لإتاحة الفرصة للدارس للاستماع إليها والاحساس بها.  
ارسال البعث الي أذربيجان للتعليم والاستفادة نظرا لتقارب الموسيقى الأذربيجانية من الموسيقى العربية .

### المراجع:

- أحمد بيومي: "القاموس الموسيقي", وزارة الثقافة, المركز الثقافي القومي دار الاوبرا المصرية الطبعة الاولى القاهرة ١٩٩٢.
- أشرف محمد غربال: "الموسوعة العربية الميسرة" دار القلم, مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر, الطبعة الاولى, القاهرة, ١٩٦٥.
- أمال صادق: "أسس برامج إعداد الموسيقي في بحوث ودراسات في سيكولوجيا الموسيقي والتربية الموسيقية" مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, ١٩٩٤.
- أمال صادق مختار, احمد فؤاد ابو حب- "منهج البحث والاحصاء في البحوث التربوية والنفسية", مكتبة الانجلو المصرية-القاهرة-١٩٠٠.
- سمحة الخولي: "القومية في موسيقي القرن العشرين" الكويت, المجلي الوطني للثقافة والفنون والادب, عالم المعرفة ١٩٩٢.
- Stanly Sadia, the new grove Dictionary Of Music and Musicians (USA: Oxford University press, second, vol.٢, ١٩٨٠) ٢٦٨-٢٦٩

### مواقع الانترنت:

- <https://ar.wikipedia.org/wiki/Rafiqbabayev>
- <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/Azerbaijan>
- <https://www.allaboutjazz.com/aziza-mustafa-zadeh-body-and-soul-and-mugam-aziza-mustafa-zadeh-by-raul-dgama-rose.php?pg=٢>
- <https://www.allmusic.com/album/aziza-mw٠٠٠٠٦٢٠٢١٨>
- [http://azer.com/aiweb/categories/magazine/٥٤\\_folder/٥٤\\_articles/٥٤\\_vmustafazade.html](http://azer.com/aiweb/categories/magazine/٥٤_folder/٥٤_articles/٥٤_vmustafazade.html) Azrbaijan International Winter ١٩٩٧ pag ٧٢-٧٥.
- <http://www.Azerbaijan.az/culture/music/music-e.html>
- <https://www.azernews.az/culture/١١٩١٤٤.html> Jazz: Azerbaijan`s One Of highest – valued Gain by Amina Nazarli.

المؤتمر السنوى الدولى الأول لكلية التربية النوعية – جامعة بنها فى الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر ٢٠١٩م تحت عنوان الإبداعات التربوية النوعية من وجهة نظر مصرية إفريقية

---

- Aziza Mustafa Zadeh <http://www.azizamustafazadeh.com/>
- <https://web.archive.org/web/٢٠١٧١٢٢٣٢٣١٥٤٣/http://www.eurasi.net.org:٨٠/departments/civilsociety/articles/eav٠٤٢٨٠٥.shtml>  
The Baku Jazz Festival: Reviving Atradition in Azerbaijan.
- [https://www.wikizero.com/en/Vagif\\_Mustafazadeh#Jazz\\_mugham](https://www.wikizero.com/en/Vagif_Mustafazadeh#Jazz_mugham)